مضاعفة ان هذا النوع من الربا حرام دون غيره بل تخصيصه بالذكر لما ذكر والحاصل
انه قيد للنهي بحسب ما كانوا عليه لا للنهي مطلقا فيستدل بالعموم على ان الربا بدون
التضعيف جائز اهـ وفي السمين اضعافا جمع ضعف ولكان جمع قلة والمقصود الكثرة اتبعهم
عما يدل على ذلك وهو الصفة بمضاعفة اهـ واتقوا النار اي بان تجتنبوا ما يوجبها
وهو استحلال ما حرم من الربا وغيره اهـ خازن واطيعوا الله اي فيما
به وينهاكم عنه من اكل الربا وغيره والرسول اي فان طاعته طاعة لله اهـ
خازن وسارعوا اي بادروا واقبلوا الى مغفرة من ربكم اي الى ما تستحق
به المغفرة كالاسلام والتوبة واداء الفرائض والجهاد والهجرة والتكبيرة الاولى
اي تكبيرة الاحرام والاعمال الصالحات اهـ خطيب بواو اي في قراءة الجمهور
عطفا لتفسير على علي واطيعوا الله لحصا منهم اي فانها ثابتة في مصاحف مكة
والعراق ومصحف عثمان وقوله ودونها اي في قراءة نافع وابن عامر على الا
ستيناف لرسم المصحف الشامي والمدني كانه قيل كيف نطيعهما فقيل
سارعوا الى ما يوجب المغفرة وهو الطاعة بالاسلام والتوبة والاخلاص
وقال ذلك وان روي العجلة من الشيطان والتاني من الرحمن لانه استثنى منه ستة
صحة التوبة وقضا الدين الحال وتزويج البكر البالغ ودفن الميت واكرام الضيف
اذا نزل اهـ كرخي الى مغفرة من ربكم وجنة اي الى سببهما وهو الاعمال الصالحة
من ربكم صفة لمغفرة ومن للابتدا مجازا وانما فصل بين المغفرة والجنة لان الغفران
معناه ازالة العذاب والجنة معناها حصول الثواب فجمع بينهما للاشعار
بانه لا بد للمطلوب من تحصيل الامرين اهـ كرخي عرضها السموات والارض
انما جمعت السموات وافردت الارض لان السموات انواع قيل بعضها فضة وبعضها
غير ذلك والارض نوع واحد وذكر العرض للمبالغة في وصف الجنة بالسعة
لان العرض دون الطول كما دل قوله تعالى بطائنها من استبرق على
ان الظهارة اعظم فتقول هذه صفة عرضها فكيف طولها قال الزهري
انما وصف عرضها فاما طولها فلا يعلمه الا الله تعالى هذا على سبيل
التمثيل لانها كالسموات والارض لا عينهما بل معناه كعرض السموات السبع
والارضين السبع عند ظنكم والا فهما ذاهبتان وعن ابن عباس الجنة
كسبع سموات وسبع ارضين لو وصل بعضها ببعض وعنه ايضا ان لكل واحد

من

من المطيعين جنة بهذه السعة وروي ان اناسا من اليهود سالوا عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه اذا كانت الجنة عرضها ذلك فاين تكون الناس فقال لهم ارايتم
اذا جا الليل فاين يكون النهار واذا جا النهار فاين يكون الليل فقالوا
ان مثلها في التوراة ومعناه انه حيث يشا الله وسيل انس بن
مالك من الجنة اين السماء ام في الارض فقال واي ارض وسما تسع الجنة قيل فاين
هي قال فوق السموات السبع وادجهنم تحت الارضين السبع فان قيل قال تعالى
وفي السما رزقكم وما توعدون واراد به الذي وعدنا الجنة فاذا كانت
الجنة في السما فكيف يكون عرضها ما ذكر اجيب بان باب الجنة في السما
وعرضها كما اخبر الله تعالى اهـ خطيب لو وصلت احدهما بالاخرى
بان جعلت السموات والارض طبقا طبقا ثم وعدل البعض بالبعض
حتى صار الكل طبقا واحدا اهـ خازن والعرض السعة اي بقطع
النظر عن مقابل له فليس العرض في مقابلة الطول بل المراد به مطلق السعة
ولفظ العرض يطلق على هذا المعنى وعلى ما يقابل الطول وهو اقصر
الامتدادين وكل من الاطلاقين حقيقي كما في القاموس الذين
ينفقون يجوز في محله الاوجه الثلاثة فالجر على النعت او البدل
او البيان والنصب والرفع على القطع المشعر بالمدح اهـ سمين والكا
طمين
يجوز فيه الجر والنصب على ما تقدم فيما قبله اهـ سمين وعبارة ابي السعود
والكاظمين الغيظ عطف على الموصول والعدول الى صيغة الفاعل للدلالة على الا
ستمرار واما الانفاق فحيث كان امرا متجددا عبر عنه بما يفيد الحدوث والتجدد
اهـ الكافين عن امضائه اي بالصبر عن ظهور اثر له على البشرة وقوله
مع القدرة اي لما رواه الامام احمد وابو داود وغيرهما من كظم غيظا
وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه امنا وايمانا اهـ كرخي والكظم الحبس
غيظه اي حبسه وكظم القربة والسقا اذا شدهما بعد ملئهما مانعا من خروج
ما فيها ومنه الكظام لسير تشد به القربة والسقا لذلك والكظم احتباس
النفس ويعبر به عن السكوت كقولهم فلان لا يتنفس والمكظوم الممتلي
اسفا اهـ سمين وفي المصباح كظمت الغيظ كظما من باب ضرب وكظوما
اسكت على ما في نفسك منه على صفح او غيظ وفي التنزيل والكاظمين الغيظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)